الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة باجي مختار-عنابة
كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم المكتبات

مطبوعة بيداغوجية في مقياس:

ببليوغرافيا متخصصة

إعداد: دكتورة سمية الزاحي

المستوى الـدراسي: 2 ليسانس
السنة الجامعية: 2019/2019
السداسي الرابع

قائمة المحتويات

مقدمة 4

الفصل الأول: البيبليوغرافيا : علم وأدوات 5

1/1/ مفهوم علم البيبليوغرافيا 5

2/1/ تطور علم البيبليوغرافيا: 5

1/2/1/ البيبليوغرافيا في العصور القديمة والوسطى: 5

2/2/1/ البيبليوغرافيا في العصر الحديث: 6

3/1/ أهمية علم البيبليوغرافيا: 7

4/1/ إنجاز الأعمال البيبليوغرافية: 8

1/4/1/ مراحل العمل البيبليوغرافي: 8

2/4/1/ قواعد الوصف البيبليوغرافي: 8

3/4/1/ أغراض العمل البيبليوغرافي: 9

4/4/1/ حدود العمل البيبليوغرافي: 9

5/4/1/ مجالات العمل البيبليوغرافي: 9

5/1/ فوائد الأعمال البيبليوغرافية: 10

الفصل الثاني: الأعمال البيبليوغرافية والمرجعية:تعريفها وأنواعها: 10

1/2/ تعريف المصادر المرجعية: 10

2/2/ خصائص المصادر البيبليوغرافية و المرجعية: 11

3/2/ أنواع الأعمال البيبليوغرافية والمرجعية 11

ب- البيليوجرافيات Bibliographies 12

ب.1/أنواع البيبليوغرافيا: 13

1/ البيبليوغرافيا العامة: 13

2/ البيبليوغرافيات المحددة : 14

ج- الكشافات Indexes 16

فهرس المؤلفين: 19

فهرس العناوين: 19

أشكال الفهارس" 20

- الفهرس في شكل الكتاب أو الفهرس المطبوع: 20

الفهرس المحوسب 20

فهرس الاتصال المباشر بالجمهور OPAC 20

خصائص الأعمال البيبليوغرافية: 21

2- المراجع التي تقدم معلومات عن الالفاظ والمفاهيم: 21
أ.قواميس المصطلحات 21
ب.الموسوعات ودوائر المعارف 21
ج. الكتب السنوية والحوليات 21
د. محتصرات الحقائق 21
3. المراجع التي تقدم معلومات عن الأعلام وعن الكيانات..... 21
أ- أدلة الافراد (التراجم والسير) 21
ب- أدلة الهيئات والمؤسسات 21
ج- أدلة الأماكن والأطالس 21
الفصل الثالث: الويبوغرافيا: مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية: 21
1.3. تعريف مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية: 21
2.3. مميزات وإيجابيات مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية:..... 22
3.3. عيوب مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية: 23
الفصل الرابع: البحث الوثائقي وثقافة المعلومات: 25
1.4. مفهوم ثقافة المعلومات: 25
2.4. تطور مفهوم ثقافة المعلومات:..... 26
1.2.4. من البحث البيبليوغرافي إلى البحث الوثائقي: 26
2.2.4. من البحث الوثائقي إلى البحث عن المعلومات وثقافة المعلومات: 27
3.4. دواعي الاهتمام بالتكوين على ثقافة المعلومات: 29
4.4. نماذج إلكترونية للتدريب على البحث الوثائقي:..... 30
خاتمة 32
الملاحق: 32

مقدمة

تتلاحق الابتكارات والاختراعات بسرعة فائقة، كما تزداد فروع التخصص العلمي تعمقا وتشعبا وتتضاعف معها أعداد المؤلفات المنشورة في ميادينها بشكل كبير، حيث أصبحت عملية التحكم فيها و السيطرة عليها من الأمور الصعبة المعقدة.

وتظهر هذه المؤلفات في أنواع وأشكال مختلفة من كتب، بحوث علمية، رسائل جامعية ،نشرات ،دوريات ،مطبوعات رسمية حتى أصبحت الظاهرة تعرف بالانفجار المعرفي. مما حتم على الباحث التفكير في مؤلفات تعرفه بما نشر وينشر تباعا في المعارف العامة والمخصصة حتى يعرف بوجودها ويهتدي إليها وهو العمل التي تقوم به البيبليوغرافيا بأنواعها المتعددة وخدماتها المتنوعة.

فالببليوغرافيا إحدى الأوعية الثقافية الهامة في مجال علم المكتبات، فهي خدمة حيوية تهدف إلى التعريف بمقتنيات المكتبة وموضوعاتها المتعددة ليسهل على الباحثين الحصول عليها والإفادة منها. فما معنى هذا العلم؟ وكيف تطور؟ وما هي أهم أنواعه؟ وكيف نضع الببليوغرافيا؟

الفصل الأول: البيبليوغرافيا : علم وأدوات

1/1/ مفهوم علم الببليوغرافيا

بيبليوغرافيا كلمة يونانية، مركبة من كلمتين: (biblio) وتعني (كتيب) وهي صورة التصغير الماخوذة من (biblios) وتعني (كتاب) وكلمة(graphia). وهي اسم الفعل من (graphien) بمعنى(ينسخ) أو (يكتب)[1] وتعني الكلمة في اصلها اللغوي "كتابة الكتب" أو "نسخ الكتب"2

وقد تغير معناها بعد القرن السابع عشر إلى مدلول فكري عام هو " الكتابة عن الكتب" هذا في اصل الوضع، أما المعنى المتعارف عليه في المعاجم، فإنه يكاد يعانق المتفق عليه إصطلاحا، ومن مضامينه:

أ/ ان الببليوغرافيا هي:

-دراسة الشكل المادي للكتب

-إعداد قوائم الكتب

ب/ الببليوغرافيا: علم وصف الكتب والتعريف بها ضمن حدود وقواعد معينة. وهي كذلك علم الببليوغرافيا علم مستقل يعتبر من أهم الفروع لغلوم المكتبات والمعلومات حيث تغطي الببليوغرافيا بدراستها وممارساتها شبكة متداخلة من الموضوعات، ومجموعة معقدة من الأساليب والمعالجات لأنها تتناول الانتاج الفكري للانسان في اطاره الذي يتسع كل يوم.والببليوغرافي هو المتضلع في معرفة الكتب.

2/1/ تطور علم البيبليوغرافيا:

1/2/1/ البيبليوغرافيا في العصور القديمة والوسطى:

يعد التنظيم الببليوغرافي للمؤلفات من الاعمال القديمة العهد ،قدم المكتبات، فقد نقشت على جدران معهد حورس في مصر القديمة أسماء الكتب المحفوظة في مكتبته كما وجدت في مكتبات بلاد مابين النهرين قوائم من الطين المشوي ،هي عبارة هي عبارة عن فهارس مقتنياتها. اما في بلاد اليونان القديمة، فقد اهتم الفلاسفة بهذا النوع من القوائم ايضا لمعرفة ما الفه اقرانهم من الفلاسفة السابقين مع تراجم حياتهم وهذه الأعمال تعد قوائم بيبليوغرافية بالمفهوم القديم.

تعود الجذور الأولى لهذا المصطلح للإغريق وكانت تعني نسخ الكتب باليد أي ما يعرف بالوراقة أو الخطاطة.3 وظل هذا المعنى لحدود القرن 12م حيث أصبح المصطلح يعني تأليف الكتب. أما العرب، فقد استعملوا مصطلح الوراقة كمرادف للببليوغرافيا وذلك منذ القرن الأول للهجرة لينتقل خلال القن الموالي لمعنى النشر. وقد اعطى العرب المسلمون هذا الموضوع جل رعايتهم واهتماماتهم من خلال حرفة الوراقة التي ازدهرت ازدهارا كبيرا في بغداد ، بعد معرفة العرب لصناعة الورق ونقله الى شمال افريقيا وجنوب اوربا عن طريق ايطاليا والاندلس. وفي القرن 16م انتج العلماء المسلمون عددا اخر من البيبليوغرافيات الهامة نذكر من بينها "مفتاح السعادة ومصباح السيادة "لطاش كبرى زادة (ت1561)م. اما في اوربا فلم يبرز الاهتمام باصدار البيبليوغرافيات بشكل ملموس إلا عند منتصف القرن 16م عندما حاول السويسري كوناد جيستر ان يجمع المطبوعات المنشورة في انحاء

العالم حتى عصره ،داخل كتاب أسماه"bibliothecca" وبالرغم عدم تمكنه من تغطية جميع هذه المؤلفات بشكل فعلي ،فانه عمله هذا كان محاولة رائدة في هذا المضمار. وخلال القرن 17م، اكتسب المصطلح مدلولا ثالثا وهو وصف الكتب كمرادف للمصطلح اللاتيني واللذان ظلا فترة من الزمن حتى ظهور مصطلح ببليوغرافيا الذي قضىDescriptio Librorum على المصطلح اللاتيني. وفي القرن 18م، أصبحت الببليوغرافيا ترجع لليونانية وتعني نسخ الكتب. ثم تطورت لتأليف الكتب، فقام الأوربيون بالتقاطها خلال القرن 17 و18م ليضيفوا لها دلالة جديدة هي "علم الكتاب." يضاف لما سبق، ظهور استعمال جديد لمصطلح الببليوغرافيا مع نهاية القرن 17م وهو "جمع الكتب" كأثر من آثار عصر التنوير، إذ ظهرت فئة من الشبان عملت على وضع "الكتالوجات" لحصر وتسجيل الكتب خاصة من قبل الفرنسيين "بروسير مارشاند" و"جابرييل مارتان"،4 واللذان عرفا بتحويل الكتب القديمة ووضع نظام ببليوغرافي خاص حمل اسمهما، ثم سحب "مارشال" مدلول الببليوغرافيا" على معرفة المكتبات إذ قال أن الببليوغرافيا: "هي فن تقديم المعلومات عن الكتب، وهي لا تقدم فقط تاريخها، ولكنها تقدم أيضا معلومات عن الطريقة المناسبة لترتيبها سواء على الرفوف في المكتبات، أو وصفها بدقة ومهارة على صفحات الفهرس".5 ومن ثمة كان التصنيف والترفيق عنده شيء واحد، كما أن هذا العلم عنده فرعا من فروع المعرفة البشرية يعرف بعلم الكتاب (معرفة الكتب) وليس فقط فن نظرية وصف الكتب وتطبيقاتها.

أما مارتان مصنف مكتبة بولتيل، فقد كان مفهومه العام للببليوغرافيا هو "معرفة الكتب ووصفها أو تاريخ الكتب ووصفها".6 في حين كان"بيير كهارد ستروف" أول من نشر ببليوغرافيا الببليوغرافيات" سنة 1704م. في النصف الثاني من القرن 18م، صدر عمل عظيم لغليوم فرانسوا ديبور عبارة عن فهرس لمعظم الكتب الثمينة والنادرة منذ اختراع الطباعة حتى ذلك القرن".7

2/2/1/ الببليوغرافيا في العصر الحديث:

لم تكن الفهارس التي صدرت في اوروبا هنا وهناك حتى مطلع العصر الحديث تحمل لفظة "بيبليوغرافيا" ، بل كانت تحمل اسماء مختلفة مثل "لائحة جرد" او " فهرس " او "كاتالوج" او "مكتبة" او"دليل" واول من استخدم هذه اللفظة هو غابرييل نوديه امين مكتبة الكاردينال مازاران في فرنسا ضمن كتابه البيليوغرافيا السياسية الصادر عام 1633.

وكان اول من اوضح فكرة البيبليوغرافيا في فرنسا بمفهومها الحديث هو المؤرخ جان فرانسوا بتقسيمه اياها الى فرعين الاول يعود الى فن الطباعة والثاني الى الكتب نفسها وتاريخها وفهارسها وقيمتها الذاتية ومؤلفها. ومنذ القرن 18 كانت البيبليوغرافيا النقدية قد بدات بالظهور كما عملت البيبليوغرافيات القومية والخاصة على التعريف بعناوين الدوريات منذ القرن 19 اما البيبليوغرافيا الموضوعية التحليلية لكتب ومقالات الدوريات فلم تعرف حتى مطلع القرن العشرين.

وكان مفهوم البيبليوغرافيا قد استخدم منذ عام 1956 ليدل على كاتب الكتب وناسخها وهو معنى اصبح مهجورا فيما بعد ،ثم أصبح يدل بعد عام 1814 على من يكتب الكتب.

وفي عصرنا الحديث اصبح الحاسوب يستخدم في اعداد القوائم البيبليوغرافية وذلك بسبب الزيادة الهائلة في الانتاج الفكري وتنوع اوعيته، وبذلك اصبح يساعد مساعدة فعالة في عملية الضبط البيبليوغرافي عن طريق خزن المعلومات البيبليوغرافية لاسترجاعها بسهولة بشكل ناجح في عملية السيطرة على هذا الحجم الهائل من الانتاج الفكري المتزايد يوما يعد يوم.

3/1/ أهمية علم الببليوغرافيا:

تقدم الببليوغرافيا للباحث عرضا شاملا للمطبوعات في مختلف أنواع المعرفة حسب ما تشمله من مواد. كما تعتبر"عصب العمل" في المكتبات وغيرها من مرافق المعلومات، إذ لا يمكن الوصول للمصادر تقليدية أو إلكترونية، دون الاعتماد على أدوات أو وسائل استرجاع فعالة تتضمن وصفا تنظيميا لهذه المصادر. ثم توسع مدلولها ليدل على سائر العلوم المتعلقة بالتوثيق وتنظيم المكتبات وبرمجة المعارف. عرف "الزبيدي" هذا العلم في تاج العروس بأنه: "علم تجمع فيه أسرار الكتب أو العلوم أو المؤلفين، كما يقوم بحصر المعلومات والمواضيع والمسائل... وترتيبها ترتيبا خاصا". فهو علم يهتم بدراسة دورة حياة المعلومات بدء من مصدرها (المؤلف)، مرورا بالقناة المستخدمة (الوعاء) انتهاء بالمستقبل(القارئ).(أما "فريد الأنصاري" فعرف هذا العلم بكونه: "إعداد سجل علمي للإنتاج الفكري المكتوب سواء كان مخطوطا أو مطبوعا. وهذا العمل عرفه علماء الإسلام منذ القديم واهتموا به في صور مختلفة، وأنجزوا منه مؤلفات قيمة تحت اسم "الفهرست" أو الثبت أو البرنامج."2

ترجع أسباب تطور هذا العلم إلى ضعف الاعتماد على الذاكرة والحفظ، وظهور تخصصات في علم واحد ثم بروز الحاسوب ذو ذاكرة جامعة منظمة تستطيع الاحتفاظ بآلاف المعلومات والكتب التي يعرضها عند الحاجة إليها. وأهم ما تقدمه من فوائد:

- مساعدة الباحثين في التعرف على المصادر التي تبين التقدم في مجال تخصصاتهم الموضوعية.
- تشجيع التعمق والتخصص الموضوعي عن طرق التعرف على المصادر المتنوعة للمعلومة.

فالعمل الببليوغرافي إذن، له أهمية كبيرة لتلبية رغبات الباحث الذي لا يستطيع جمع كل ما نشر في موضوع بحثه، كما يمكن من جهة أخرى، الدولة لتتابع التطور في ثقافتها المادية والروحية دون معزل عن باقي دول العالم.

4/1/ إنجاز الأعمال البيبليوغرافية:

1/4/1/ مراحل العمل البيبليوغرافي:

ويمكن تلخيصها في الخطوات التالية:

1. التجميع
2. الترقيم
3. الوصف
4. التحليل
5. النتيجة

2/4/1/ قواعد الوصف البيبليوغرافي:

هناك أشكال أساسية للمداخل الخاصة بالكتب والمقالات والدوريات، نذكر منها:

1/ الكتب: تنظم كالتالي: نبدأ بالمؤلف، العنوان بما فيه العنون الفرعي، بيانات التأليف في حالات زيادة التوضيح باسم المؤلف أو وضع اسمه المستعار أو ذكر أسماء كل المؤلفين ثم الطبعة فبيانات النشر ومكانه واسم الناشر وتاريخ النشر وعدد الصفحات واسم السلسلة وأخيرا الملاحظات التكميلية: الإشارة لوجود ببليوغرافيات أو ترجمات أو ملخصات...الخ.

2/ المقالات أو الفصول المنشورة في كتب: قد يحتوي الكتاب على مؤلفين متقدمين غير مؤلف أو محرر الكتاب نفسه، فندرج اسم الكاتب (القسم المطلوب من الكتاب) ثم عنوان القسم أو الفصل، ثم تدرج عناصر الكتاب الأصلي بعدها مباشرة.

أما إذا كان للكتاب مؤلف واحد لكنه يتناول مواضيع مختلفة يهمنا منها فصل أو جانب معين، فندرج عنوان الفصل المطلوب بين علامتي تنصيص مسبوقا باسم مؤلف الكتاب يليه العنوان الأصلي مسبوقا بحر(في).

3/ الوثائق: يحتوي المدخل على نفس العناصر الأساسية لوصف الكتاب، إلا أنها تختلف بعض الشيء في مصادرها أو مؤلفيها:

أ- تدرج المطبوعات التي تصدر عن الدول تحت اسم الدولة.

ب- تدرج المطبوعات التي تصدرها الوزارات تحت أسماء هذه الوزارات كمؤسسات ثانوية بعد الدول.

ج- تدرج المطبوعات الصادرة عن قسم تابع للوزارات تحت أسماء هذه الأقسام كمؤلفين ثانويين تابعين لهذه الوزارات بعد الدول.

4/ المقالات المنشورة في الدوريات: يضم المدخل العناصر التالية:

-مؤلف وعنوان المقال، ويدرجان بنفس الطريقة المتبعة في الكتب.

-عنوان الدورية وهو يلي عنوان المقال مباشرة، ويفضل أن يسطر عليه.

-رقم المجلد الذي صدر به المقال ثم العدد الذي صدر به.

-تاريخ العدد الذي نشر به المقال باليوم والشهر والسنة، أو حسب ما هو موجود على الدورية

-عدد الصفحات المنشور عليها المقال. وإذا كان المقال كتب في إحدى الدوريات، يكتب اسم المؤلف وعنوان المقال واسم المجلة تحته خط وعدد الدورية والتاريخ والصفحات.

أما بالنسبة للكتب المترجمة، نكتب اسم المؤلف الأصلي (العائلي ثم الشخصي فعنوان الكتاب ثم المؤلف أو المترجم). ويفضل وضع خط تحت عنوان الكتاب أو الدورية. ويلاحظ وضع عناوين المقالات أو الفصول من الكتب بين علامات التنصيص. وإذا كان اسم المؤلف غير وارد، فيفضل ذكر عبارة "غير مسمى" لتحل محل اسم المؤلف ثم نذكر باقي المعلومات الببليوغرافية.11

يتضح لنا من خلال ما سبق، أهمية الأدوات الببليوغرافية في أي بحث ، سواء كان أدبيا علميا تاريخيا أو اقتصاديا..الخ.

3/4/1/ أغراض العمل الببليوغرافي:

-1 غرض علمي لتوفير المصادر العلمية للباحثين.

-2 غرض إعلامي لتوفير بيانات الباحثين.

-3 غرض تجاري واقرب مثال لذلك هو قوائم الناشرين والطابعين.

4/4/1/ حدود العمل الببليوغرافي:

1. قد يكون العمل الببليوغرافي محدودا في مكتبة معينة.
2. وقد يشمل عدة مكتبات.
3. وقد بعرض مصادر علمية بدون تحديد أماكنها
4. وقد يكون العمل حصريا أو قد يكون باختيار مصادر معينة.
5. وقد يكون العمل عرضا لمؤلف معين

5/4/1/ مجالات العمل الببليوغرافي:

"لكي يؤدي العمل الببليوغرافي الغرض منه فانه من الضروري تحديد المجالات الآتية:

1. المجال الموضوعي: الذي يجب أن يكون جامعا مانعا.
2. المجال الجغرافي أي: تحديد الدولة او الدول التي سيتم إدخال المصادر المنشورة فيها ضمن العمل

الببليوغرافي.

3. المجال اللغوي أي تحديد اللغة أو اللغات التي سيتم إدخال مصادرها ضمن العمل الببليوغرافي.

4. المجال التاريخي أي: تحديد الفترة الزمنية التي سيتم إدخال المصادر المنشورة خلالها ضمن العمل
البيبليوغرافي ."[1]

5/1/ فوائد الأعمال البيبليوغرافية:

1. معرفة النصوص المطبوعة لكل زمان ومكان وتوفير المعلومات في كل نواحي المعرفة الانسانية.
2. تهيئ المادة وتسيير طرق للوصول اليها والتعريف بأماكن المطبوعات ومضامينها.
3. توفير المادة الاساسية للقيام بالدراسات والبحوث.
4. حفظ الانتاج الفكري وتصنيفه وتوثيقه والتعريف به.
5. التمكن من التعرف على مظاهر تطور الثقافة مجتمع ما لأن الثقافة مرأة المجتمع
6. نشر الانتاج الفكري على اوسع نطاق.
7. تدل الباحث على مصادر خاصة بموضوع بحثه عبر كل الامتدادات التي يرغبها زمنيا ومكانيا ولغويا وموضوعيا.
8. تساعد الباحث على الاختيار والانتقاء بمصادر التي يرغبها كما ترشده الى مصادر لم تخطر بباله .
9. تمكن الباحث من التحقق من معلومات معينة والعمل على استكمالها أو تصحيحها
10. توفر الجهد والوقت والتكاليف ومن ثم يمكن انجاز الدارس لبحثه اسرع واشمل و أكثر دقة وكفاءة

الفصل الثاني: الأعمال البيبليوغرافية والمرجعية:تعريفها وأنواعها:

1/2/ تعريف المصادر المرجعية:

إن الكتب من وجهة نظر الاستخدام نوعان :

أ- الكتب التي وضعت لتقرأ في تتابع لغرض استزادة المعلومات أو الترويح.

ب- الكتب التي وضعت لتستشار أو ليرجع إليها بشأن معلومة أو معلومات معينة.

والنوع الثاني هو ما يكمن أن نطلق عليه كتب المراجع فقصة "رقاق المدق" لنجيب محفوظ ليست كتابا مرجعيا لأنها وضعت لتقرأ في ترابط تتابعي من أولها إلي آخرها.

بينما كتاب"معجم مصطلحات الأدب" لمجدي وهبه من الكتب المرجعية لأنه وضع ليستشار أو ليرجع إليه في تحديد معني مصطلح معين أو مقابلة في لغة أو لغات أخري، وهو لا يقرأ عادة من أوله إلي آخره في ترابط تتبعي.

ويقوم هذا التعريف علي عنصري "**الطبيعة**" الخاصة في الكتاب المرجعي والتي تعتمد علي "**الاستخدام**" الذي جاء كنتيجة منطقية لهذه الطبيعة ويشير معجم جمعية المكتبات الأمريكية: The ALA Glossary of Library and Information Science إلي أن المصدر المرجعي Reference Source هو أي

مصدر يستخدم الحصول علي معلومات موثوق بها في تعامل أو إجراء مرجعي، وأن المصادر المرجعية تشمل: المواد المطبوعة، المواد السمعية البصرية، قواعد البيانات المقروءة آليا، التسجيلات الببليوجرافية المكتبية، المكتبات والمؤسسات الأخرى والأشخاص داخل المكتبة وخارجها.

ومن الواضح أن التعريف الأخير أكثر اتساعا وشمولا، وعموما فإن المصادر المرجعية عادة هي من أهم فئات مصادر المعلومات التي يستقي منها الباحث أو الدارس المعلومات والبيانات التي يمكن أن تقي باحتياجاته وترضي اهتماماته.

2/2/ خصائص المصادر البيبليوغرافية و المرجعية:

- ✓ شاملة من حيث المدى الذي تغطيه.
- ✓ مركزة أو مكثفة في طريقة المعالجة
- ✓ مرتبة علي أساس نظام معين يتيح الوصول إلي المعلومات المطلوبة بسرعة وبسهولة.

3/2/ أنواع الأعمال البيبليوغرافية والمرجعية

يمكن تقسيم المراجع المتخصصة من الناحية الوظيفية إلي ثلاثة قطاعات رئيسية هي: المراجع التي تقدم بيانات ومعلومات عن أوعية المعلومات بمختلف أنواعها وأشكالها، المراجع التي تقدم معلومات عن الألفاظ والمفاهيم، المراجع التي تقدم معلومات عن الأعلام والكيانات. ويضم كل قطاع من هذه القطاعات عدة فئات فرعية. وتفصيل ذلك علي النحو التالي:

أولا : المراجع التي تقدم بيانات ومعلومات عن أوعية المعلومات:

أ- المرشد إلي أدب الموضوع أو الإنتاج الفكري فيه Guide to the Literature

عادة ما يشتمل المرشد إلي أدب الموضوع علي بيانات بمصادر المعلومات الأساسية الخاصة بالموضوع، وهي في العادة المصادر المرجعية مثل الببليوجرافيات والكشافات والأدلة والموسوعات وما إلي ذلك.

كما أنه عادة يشمل علي مقدمات تبين حدود الموضوع ومناهج البحث فيه وأشهر المؤلفين وأبزر المؤلفات.

أول الأعمال في هذا المجال هو " مصادر المعلومات في المكتبات وعلم المعلومات".

Prytherch, Raymond. Sources of Information in Librarianship and Information 1/5 cience.- Brookfield, VT.: Gower Publishing Co., 1983. – 189p.

(الطبعة الثانية صدرت عام 1987 في 153 صفحة)

دليل بمصادر المعلومات في المجالات المهنية للمكتبات وعلم المعلومات، وهو موجه للمكتبيين وأخصائي المعلومات وللدارسين في المجال أيضاً.

يبدأ الدليل بفصل يتناول المجال الموضوعي الذي يغطيه ببعض التفصيل، ثم يتناول بعد ذلك طبيعة الإنتاج الفكري في المجال، وهذا يقود إلى مناقشة لاستراتيجية البحث للإنتاج الفكري.

وقد كرس الجزء الأكبر من الكتاب للمصادر الأساسية التي تعتبر بمثابة المفاتيح للإنتاج الفكري وللمعرفة المهنية في المجال. وهكذا نجد المؤلف يخصص أحد الفصول للمصادر الموسوعية، وفصل آخر لخدمات الاستخلاص والتكشيف في المجال، وفصل ثالث للمصادر الأوسع التي تتناول مجال المكتبات والمعلومات ضمن مجالات أخرى، وفصل رابع لمصادر الرسائل والتقارير، وفصل خامس للمصادر الإضافية التي تقدم معلومات عن المكتبيين والمواصفات والإحصاءات، والتأهيل المهني، والجمعيات المهنية والناشرين... إلخ. والفصل الأخير يشير إلى أنواع المطبوعات التي يمكن أن تقدم خدمة إخطار جاري للمكتبيين وأخصائي المعلومات.

وينتهي الدليل بملحق يشتمل على أهم 50 دورية في مجال المكتبات والمعلومات.

وهكذا فالدليل أداة لا غنى عنها لمن يرغب في التعريف على مصادر المعلومات الأساسية في مجال المكتبات والمعلومات.

والدليل الثاني في هذا المجال هو

Purcell, gary R. and Schlachter, Gail Ann, Reference Sources in Library and 2/5
Information Services: A guide to the Literature- Sanat Barbara, Calif.: ABC-Clio, 1984.- 359 P.

دليل شامل الفكري لعلم المكتبات والمعلومات موجة للمكتبيين ولطلاب أقسام المكتبات ولمعلمي المكتبات وغيرهم من المهتمين بمسائل وخدمات المكتبات.

يقع الدليل في قسمين رئيسيين مع تفريعات مفصلة:

1- الأعمال المرجعة العامة (حوالي 700 مصدر مع تعريفات) مجزئة حسب نوع المطبوع (الببليوجرافيات، مصادر التراجم، مصادر الإحصاءات المكتبية... إلخ).
2- الأعمال المرجعية المتعلقة بموضوع معين (حوالي 500) مصدر مع تعريفات وهي تلك التي تركز على واحداً أو أكثر من المسائل Jssues المتعلقة بالمكتبات. التطورات، العمليات، المؤسسات أو الأساليب. وهذا القسم مرتب هجائياً بالمجال الموضوعي. توجد كشافات: مؤلف، عنوان، جغرافي.

ب- البيليوجرافيات Bibliographies

وهي تلك التي تعطي البيانات الببليوجرافية (مثل اسم المؤلف، عنوان وعاء المعلومات، الطبعة، بيانات النشر، عد الصفحات....إلخ) عن أوعية المعومات المستقلة في العادة، سواء أكانت نوعية واحدة فقط أو عدة نوعيات معا. وهكذا قائمة ببلوجرافية تغطي الكتب الخاصة بالموضوع (مثل: الدليل الببليوجرافي للقيم الثقافية العربية المعاصرة) أو دورياته(مثل: World List of Social Science Periodicals) أو الرسائل الجامعية فيه (مثل: الدليل الببليوجرافي للرسائل الجامعية في مصر: المجلد الأول، الإنسانيات) أو خليط من هذه النوعيات معا(مثل: الدليل الببليوجرافي للرسائل الجامعية في مصر: المجلد الأول، الإنسانيات) أو خليط من هذه النوعيات معا(مثل: الدليل الببليوجرافي للإنتاج الفكري العربي في العلوم الاجتماعية، الذي يضم الكتب والرسائل معا).

وتتميز الببليوجرافيات باتساع التغطية وباشتمالها علي مصادر المعلومات الرئيسية، إلا أن من عيوبها أنها قد لا تتصف بالحداثة والمتابعة بصفة منتظمة، كما أنها في العادة لا تشير إلي أماكن وجود أوعية المعلومات، أي تكتفي بالإرشارات الببليوجرافية لها دون ذكر المكتبات أو مراكز المعلومات التي توجد بها هذه الأوعية.

ب.1/أنواع الببليوغرافيا:

هناك نوعان رئيسيان من البيبليوغرافيات هما: الببليوغرافيات العامة والببليوغرافيات المحددة، ويتفرع كل نوع منهما إلى مجموعة من الببليوغرافيات التي تندرج ضمن مفهومه ، ومنها:

1/ الببليوغرافيا العامة:

وهي التي تشمل جميع انواع الانتاج الفكري باوعيته المتعددة من كتب ودوريات وخرائط وافلام وغيرها، وهي لا تخضع لاية حدود او قيود موضوعية او لغوية او نوعية وهناك عدة:

انواع من الببليوغرافيات العامة، هي:

أ/الببليوغرافيا العالمية: وترصد الفكر بجميع انواعه المادية واوعيته وتخصصاته العلمية وجميع اللغات العالمية التي يصدر لها مهما كانت اماكن صدوره في مجمل انحاء العالم بعيدا عن اية حدود او قيود لقصد جمع معلومات منضمة عن التراث العالمي والتعرف به.

ب/الببليوغرافيات الوطنية: وهي قوائم الملفات التي تصدر داخل كل دولة او تتحدث عنها او ذات صلة بها مهما كان نوع هذه المؤلفات كالكتب والمطبوعات الرسمية والنشرات العلمية الصادرة عن الهيئات والمؤسسات والمنظمات وغيرها زتصدر هذه الببليوغرافيات عن جهة رسمية مسؤولة داخل كل دولة تكون عادة المكتبة الوطنية.

ج/الببليوغرافيات التجارية: هي قوائم عامة لمنشورات في موضوعات مختلفة تصدر لاغراض تجارية أي بقصد التعريف بها يصدر عن دور النشر من مؤلفات ليبيعها على نطاق واسع وتتولى دور النشر عادة اصدار مثل هذه القوائم لانها صاحبة المصلحة الاولى فيها.

د/الببليوغرافيا الاقليمية: وتهتم بما ينشر من مؤلفات داخل اقليم معين يوجد بين ارجائه روابط مشتركة لغوية تاريخية سياسية او اقتصادية وغيرها تجعله بحاجة الى اصدار مثل هذه القوائم التي تعرف بالانتاج الفكري الصادر في ارجائه بشكل منظم ومتلاحق

هـ-البيبليوغرافيا المنتخبة: تعتمد على مبدا الاختيار بين المؤلفات العامة وليس مبدا الحصر لانها تختار من الوان العلوم والمعارف مؤلفات لغايات معينة، مثل اهميتها او حداثتها او اية غاية اخرى ترتبط بحاجات المستفيدين منها أي ان الاختيار يتم لمصلحتهم.

و-بيبليوغرافيا التجميعات اللغوية: تقوم برصد المؤلفات الصادرة بلغة معينة ، مهما كانت اماكن صدورها داخل قطر معين وخارجه ومن امثلتها القوائم التي ترصد المؤلفات المنشورة باللغة الانجليزية او في اللغة العربية في أي مكان في العالم وفي كل موضوعات المعرفة الانسانية وملها القوائم التي ترصد المؤلفات المنشورة الفرنسية ، الاسبانية او غيرها من اللغات.

2/ البيبليوغرافيات المحددة :

هي البيبليوغرافيات التي تنشد التعريف لمؤلفات ليست عامة بل محددة بحدود معينة كان تكون هذه الحدود موضوعية او زمنية او مكاني وتقع جدود التخصص الموضوعي في مقدمتها لانها الاساس الاول التي تقوم عليه هذه البيبليوغرافيات والحد الاهم الذي يميزها عن البيبليوغرافيات العامة. حتى انها تعرف ايضا تحت اسم البيبليوغرافيات المتخصصة انطلاقا من التخصيص الموضوعي وتنقسم الى:

ا:البيبليوغرافيات الموضوعية:

وهي التي تهتم بالتخصص الموضوعي اذ ترصد كل قائمة منها نوعا محددا من فلاوع المعرفة الانسانية العلمية او الادبية كان تقول بيبليوغرافيا في المؤلفات الكيميائية واخرى في المؤلفات الفيزيائية.

ب-بيبليوغرافيات الافراد:

تختص برصد مؤلفات العلماء والمفكرين والمبدعين بحيث تعرف باعمل كل منها اوبالاعمال التي تحدثت عنهم بغض النظر عن موضوع مؤلفاتهم وانواع تخصصاتهم [1]

ج-البيبليوغرافيات الزمنية :

سميت بذلك لكونها تعتمد تواريخ صدور المؤلفات التي ترصدها اساسا لاهتماماتها وادرجت تحت نوع البيبليوغرافيات المحددة بسبب الحدود الزمنية التي تنطلق منها في تجميعاتها.

د:بيبليوغرافيات الاجناس الادبية:

وتهتم بالاشكال التي تصدر بها المؤلفات الادبية مثل الشعر، القصة، الرواية. وقد صنفت تحت بيبليوغرافيات محددة لان كل قائمة منها تختص بشكل واحد من الاشكال الادبية سابقة الذكر

هـ-بيبليوغرافيات المناطق :

وتتحدث عن المؤلفات الصادرة في مناطق محلية معينة ك و.م.ا. والمدن وما اليها وترصد المؤلفات الصادرة عن احدى المناطق الجغرافية او الاقسام الادارية داخل كل دولة وهي مؤلفات في الغالب تتحدث عن هذه المناطق مثل خصوصاتها البشرية والاقتصادية والتراثية والسياحية وغيرها.

و. بيبليوغرافيات البيبليوغرافيات:

انطلاقا من تضاعف اعداد قوائم المؤلفات (البيبليوغرافيا)، وتكاثرها بين عامة ومحددة بفروعها المختلفة فقد اصبح من الضروري التعريف بها لمساعدة الباحثين في الوصول اليها.

البيبلوغرافيات المتخصصة في علم المكتبات:

لعل أهم وأبرز عمل ببليوجرافي عربي في هذا المجال هو العمل التالي: محمد فتحي عبد الهادي. "الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات".

وقد صدر منه **ستة** مجلدات على النحو التالي[1]:

1. الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات- الرياض: دار المريخ للنشر، 1981. 394 ص.

2. الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات في عشر سنوات: 1976- 1985م.- الرياض: دار المريخ للنشر، 1989. 577 ص.
3. الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: 1986- 1990.- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1995. 655 ص.
4. الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: 1991- 1996.- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2000. 805 ص.
5. الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: 1997- 2000.- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2003. 728 ص.
6. الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: 2001- 2004.- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2007. 755 ص.

يغطي هذا الدليل الببليوجرافي ما صدر في القرن العشرين حتى عام 2004، كما أنه يغطي بالإضافة إلى هذا الدراسات القليلة التي ظهرت في أواخر القرن التاسع عشر. ويغطي الدليل ما صدر من مطبوعات في الدول العربية، كما أن التغطية تمتد لتشمل ما ألفه الكتاب العرب ونشروه في أماكن أخرى خارج الوطن العربي. واللغة العربية هي اللغة الغالبة للمطبوعات بالدليل وإن كان يشمل بالإضافة إلى هذا المطبوعات التي صدرت بلغات أخرى (مثل الإنجليزية والفرنسية والألمانية) في الوطن العربي، أو كانت من إعداد مؤلفين عرب ونشرت في أماكن أخرى خارج الوطن العربي.

ويشتمل الدليل على أكثر من 17.000 مادة معلومات العدد الأكبر منها مقالات ودراسات نشرت " في دوريات المتخصصة والعامة، ثم بحوث في المؤتمرات التي عقدت في داخل الوطن العربي أو حتى خارجه ويضم الدليل بالإضافة على هذا الكتب والأجزاء من كتب والنشرات والتقارير والرسائل الجامعية.

ويغطي الدليل كل دراسات المكتبات والمعلومات والوثائق والأرشيف بحدودها المتعارفة، بالإضافة إلى الموضوعات ذات الصلة بالدراسات السابقة، وقد رتبت المواد بالدليل بأسماء المؤلفين أو العناوين تحت رؤوس موضوعات هجائية مخصصة ومقننة. ويلي المقدمة قائمة برؤوس الموضوعات والإحالات المستخدمة بالدليل.

ويضم الدليل إلى جانب المدخل الأساسي السابق مدخلاً إضافياً هو كشاف المؤلفين كما يضم كشاف العناوين. وقد أعد هذا الكشاف لأوعية المعلومات المستقلة فقط (الكتب والأطروحات الجامعية).

وملحق بالدليل في كل مجلد من مجلداته قائمة هجائية بعناوين الدوريات التي تتم تحليلها، وقائمة أخرى بأسماء المؤتمرات التي حللت بحوثها وأعمالها.

والبيانات الببليوجرافية المعطاة عن كل مطبوع مدرج بالدليل كاملة قدر الإمكان.

ويفيد هذا الدليل في معرفة ما كتب من دراسات عربية عن أي موضوع من موضوعات المكتبات والمعلومات، كما يفيد في معرفة ما كتبه شخص معين في المجال، هذا فضلاً عن أنه يدل على الدوريات المتخصصة في المجال، والمؤتمرات التي عقدت فيه والرسائل الجامعية التي قدمها الباحثون العربي في مجال المكتبات والمعلومات لجامعات عربية أو أجنبية أنظر (نموذج 7).

ويمكن التعرف على أطروحات الدكتوراه في علم المكتبات والمعلومات بالولايات المتحدة في عدة مصادر أبرزها Dissertation Abstracts International.

ج- الكشافات Indexes

تستخدم كلمة " كشاف " كمقابل للكلمة الإنجليزية "index" و هي مشتقة من الكلمة اللاتينية " indice" التي تعني لفت النظر أو الإشارة إلى شيء ما أو الدلالة عليه[2] .وتعرفه جمعية المكتبات الأمريكية الكشاف بأنه : دليل منهجي لمحتويات ملف أو وثيقة أو مجموعة من الوثائق ، يتكون من ترتيب منظم للمصطلحات ، أو غيرها من الرموز الممثلة للمحتويات ، فضلا عن الإيصالات و أرقام الصفحات ، التي تتيح الوصول إلى المعلومات[3] .

و تعريفها المواصفة البريطانية لإعداد الكشافات بأنه " دليل منهجي لموضع أو مكان الكلمات ، أو المفاهيم، أو الوحدات الأخرى في الكتب ، أو الدوريات أو غير ذلك من المطبوعات ، و يتكون الكشاف من سلسلة من المداخل، لا ترتب وفق الترتيب الذي تظهر به في المطبوع ، و إنما وفق نمط آخر من الترتيب مثل (الترتيب الهجائي)، يختار التمكين المستفيد من إيجادها بسرعة، مع إعداد الوسائل التي تبين موضع أو مكان كل وحدة. كذلك يمكن تعريف الكشاف بأنه " دليل منهجي للوحدات التي تتضمنها مجموعة ما أو المفاهيم المشتقة من مجموعة ما و تمثل هذه الوحدات أو المفاهيم المشتقة بواسطة مداخل ترتب وفقا لترتيب معروف أو مقرر سلفا، مثل الترتيب الهجائي أو الترتيب الزمني أو الترتيب الرقمي[4] .

ظهرت الكشافات بداية في الكتب، و كان الكشاف في شكله الأول مجرد قائمة بالمحتويات، أو بمعنى آخر خلاصة لمواد الكتاب مرتبة بنفس ترتيب فصول الكتاب، حيث عثر على محفوظات قديمة تحتوي على كشافات بهذا الشكل ترتيبها هجائيا.

أما الكشافات الموضوعية فقد بدأت بالظهور في تتابع منذ القرن الثامن عشر ، و استند اختيار المصطلحات و المداخل على الطريقة العشوائية ، و ظل كذلك لفترة طويلة و ترجع حركة إعداد الكشافات الحديثة إلى أواخر القرن التاسع عشر عند صدور كشافات لمقالات الدوري عام 1882 و توالت بعد ذلك ظهور كشافات الصحف و المجلات .

و يشهد القرن الحاضر تطورات هائلة في إعداد الكشافات ، فقد ابتكرت الأساليب التي تجعل التكشيف أكثر سرعة و أكثر دقة و أكثر عمقا ، كما استخدمت الآلات في إنتاج الكشافات و نشأ علم وفق جديد يهدف إلى دراسة أساليب التكشيف و نظرياته ، و يعمل على تطوير معايير قياس فعالية الكشافات و مدى الإفادة منها[5] .

3/ أنواع الكشافات :

أ/ كشاف العناوين : هو كشاف ترتب فيه المواد هجائيا حسب عناوينها و يختص بعناوين الوثائق و له دوران في عملية التكشيف .

1/ اتخاذ العناوين مداخل بحث عن الوثيقة في نظم الاسترجاع من جانب المستفيد الذي يعرف عناوين الوثائق التي يبحث عنها.

2/ الارتكاز عليها في عملية الاسترجاع الموضوعي إذ أنها تعتبر من الملامح البيانية الذي يمكن الاعتماد عليها في التعرف على المحتوى الموضوعي للوثائق.

ب/ الكشاف المصنف :

يحتوي هذا الكشاف على مواد مرتبة ترتيبا منطقيا أو منهجيا حسب نظام التصنيف المتبع في المكتبة أو مركز المعلومات و يعتمد هذا الكشاف على الترتيب التسلسلي الهرمي أي أن الموضوعات تكون مرتبة من العام إلى الخاص و لهذا يسمى أحيانا بالتكشيف المتسلسل[6] choix index.

ج/ كشاف المؤلفين (الباحثين):

ويعتبر هذا الكشاف من أبسط أنواع الكشافات و فيه يتم ترتيب مواد هذا الكشاف تحت أسماء مؤلفيها حرف بحرف و كلمة بكلمة هجائيا.

د/ الكشاف الموضوعي الهجائي:

و تتجمع المواد في هذا الكشاف تحت رؤوس الموضوعات أو واصفات مخصصة مقننة ترتيبا هجائيا[7].

ه/الكشاف المترابط :

و يتكون هذا الكشاف في أبسط صورة من بطاقات بالمصطلحات و بحيث تشتمل كل بطاقة على مصطلح واحد و تسجل أرقام الوثائق على هذه البطاقات الموضوعية و بعدها يتم اختيار المصطلحات أثناء عملية التحليل، ثم تربط فيما بينها أثناء البحث وخاصة عندما تكون الموضوعات التي يتم بحثها مركبة .

و/كشاف الاستشهاد المرجعية :

هو عبارة عن قائمة تشتمل على الأعمال المستشهد بها مرتبة وفقا لنظام معين حيث يرد كل عمل مصحوبا بالقائمة بالأعمال التي استشهدت لها[8].

ي/ كشاف الدوريات:

تحتوي الكشافات في العادة علي تحليل لمحتويات الدوريات، وفي بعض الأحيان لأعمال المؤتمرات وما في حكمها، وفي أحوال قليلة للأجواء أو الفصول من الكتب. علي أن فئة مقالات الدوريات هي أهم الفئات وهي أكثرها في نفس الوقت.

وتتراوح الكشافات ما بين كشاف لدورية واحدة (مثل: كشاف المجلة الاجتماعية القومية) أو كشاف يغطي محتويات مجموعة من الدوريات المتخصصة في موضوع واحد مثل الاقتصاد، أو كشاف يغطي

محتويات الدوريات وغيرها من أوعية المعلومات في مجال كبير مثل العلوم الاجتماعية. وعادة ما تقدم الكشافات بيانات ببليوجرافية كافية عن كل وحدة من الوحدات مثل اسم الكاتب، عنوان البحث أو الدراسة، اسم الدورية ورقم العدد وتاريخ صدوره والصفحات التي تشغلها الوحدة.

وتتميز الكشافات بوصف المحتويات الدقيقة بداخل أوعية المعلومات والتي لا يعرفها الباحث بسهولة أو يصل إليها بسرعة. كما تتميز بتغطيتها للبحوث والدراسات الجارية ذات القيمة للباحثين، وهي فضلا عن هذا تتميز بالسرعة والحداثة والانتظام في متابعة الإنتاج الكري، إلا أن من عيوبها أنها تميل إلي الحصر وليس التخير لها هو مفيد للباحثين، كما أنها تكتفي في العادة بالبيانات الببلوجرافية فحسب.

د- نشرات المستخلصاتAbstract Bulletins

وهذه النشرات تعطي ملخصات للبحوث والدراسات التي تنشر في الدوريات وغيرها من أوعية المعلومات بالإضافة إلي البيانات الببليوجرافية الخاصة بها. ومن أمثلتها: Sociological Abstracts

وتتميز نشرات المستخلصات بقيمتها الكبيرة للباحثين، إذت أن الملخص قد يغني الباحث عن الرجوع إلي الأصل نفسه في بعض الأحوال، كما أن الملخص المكتوب باللغة التي يجيدها الباحث قد يكون لبحث نشر بلغة أخري لا يعرفها هذا الباحث. ويمكن أن نضيف إلي ذلك أن نشرات المستخلصات تعمد بطبيعتها إلي التخير، أي الانتقاء للبحوث والدراسات الأكثر فائدة ونفعل للباحثين، إلا أن من عيوبها عدم السرعة في متابعة الدراسات بسبب طول الوقت الذي قد يستغرقه إعداد المستخلصات.

الفهارس:

لفهرس هو قائمة المحتويات للكتب، وقد جاء في معجم لسان العرب معنى كلمة فهرس على النحو التالي: الفهرس هو الكتاب الذي تجمع فيه الكتب. ويبدو واضحاً أن مفهوم الفهرس قديماً كان يعني ضمن ما يعنيه قائمة المحتويات للكتاب علماً بأن الفرق كبير بينهما. وكلمة "فهرس" معربة من كلمة "فهرست" الفارسية وتعني "قائمة كتب" أو "قائمة مواضيع". وقد استخدم ابن النديم هذا اللفظ عندما أطلقه على كتاب الفهرست عام 377 للهجرة (987 للميلاد.(

ويمكن تعريف الفهرس أيضا بأنه: "قائمة بالكتب وغيرها من المواد المكتبية مرتبة وفق نظام معين أو قائمة تسجل وتصنف وتكشف مقتنيات مجموعة معينة أو مكتبة معينة أو مجموعة مكتبات"، ويعتبر الفهرس مفتاح المكتبة ودليلها الذي يحدد أماكن المواد المكتبية المختلفة على رفوف المكتبة. وإذا كانت وظيفة المكتبة هي توفير المواد المكتبية للقارئ فإن الفهرس هو تلك الأداة التي تقوم بدور حلقة الوصل بين القارئ والمواد المكتبية المتوفرة له على رفوف المكتبة وفي أقسامها المختلفة وظائف الفهر0

وظائف الفهرس

.1الفهرس كقائمة حصر أو تسجيل للمواد المكتبية في مكتبة معينة.

.2الفهرس كأداة للاسترجاع أو تحديد مكان مواد معينة في مجموعة المكتبة0

أنواع الفهارس

هناك أنواع مختلفة من الفهارس المستخدمة في المكتبات ومراكز المعلومات والتي يعتبر كل واحد منها مدخلاً ومفتاحاً لمعرفة مدى توفر وثيقة أو مادة مكتبية في المكتبة ومكان وجوده هذه الوثيقة أو المادة. وفيما يلي أنواع هذه الفهارس:

فهرس المؤلفين: وهو الفهرس الذي ترتب فيه بطاقات أو مداخل أوعية المعلومات ألفبائياً بأسماء مؤلفيها. عادة يضم هذا الفهرس أيضاً المداخل الأخرى للمؤلفين المشاركين والمترجمين والمحققين والرسامين والمحررين...الخ. المدخل الرئيسي ويعني أول بيان في البطاقة، ويعرف بالرأس الذي يدخل تحته العمل الموصوف في الفهرس. ولما كان المؤلف هو المسؤول عن المضمون الفكري للكتاب، لذلك فإن المدخل الرئيسي يكون باسمه (فرداً كان أو هيئة) وفي حالة الكتب المجهولة التأليف يكون مدخلها عن طريق العنوان، ويوجد إلى جانب ذلك نقاط أخرى يمكن عن طريقها الوصول إلى الكتاب تسمى المداخل الأضافية.

أهمية فهرس المؤلف

ترجع أهمية فهرس المؤلفين إلى الأسباب التالية:

هو أكثر المظاهر تحققاً واسهلها بالنسبة للكتاب، فاسم المؤلف شيء واضح ولا جدال فيه.

قادر على تجميع كل إنتاج المؤلف الواحد في مكان واحد تحت اسمه.

هو أكثر الفهارس استعمالاً من جانب رواد المكتبة بل ومن جانب العاملين لأغراض المراجعة والإرشاد.

يقصد بة ذلك الفهرس الذي ترتب فية البطاقات حسب الشخص أو الاشخاص أو هيئات التي تعتبر مسوولة عن محتوي الفكري للكتاب أو وعاء المعلومات ويكون ترتيب المداخل في هذا الفهرس ترتيبا هجائيا ويفيد مثل هذا الفهرس في الوصول الي وعاء المعلومات إذا عرف اي فرد أو هيئة ممن كان لهم مسوولية فكرية مباشرة مالم يزيدوا على ثلاثة اضافو إلى حصر جميع مؤلفات الشخص الواحد أو الهيئة الواحدة في مكان واحد في الفهرس تحت الاسم

فهرس العناوين: وهو الفهرس الذي يرتب حسب عناوين الوثائق المتوفرة ضمن مجموعات المكتبة.

الفهرس الموضوعي: وهو ذلك الفهرس الذي ترتب فيه المداخل الفبائياً تبعاً لرؤوس الموضوعات ويفيد هذا الفهرس في بيان مافي المكتبة أو مركز المعلومات من مواد مكتبية تبحث في موضوع معين، فإذا أراد الباحث أو القارئ معرفة مافي المكتبة أو مركز المعلومات من مواد مكتبية في موضوع البترول مثلاً فما عليه إلا أن يستشير فهرس الموضوع الفبائياً تحت حرف الباء ليجد جميع المداخل (البطاقات) التي تتعلق بهذا الموضوع. ويطلق في العادة على الفهرس الذي يحوي هذه الأنواع الثلاثة السابقة متفرقة الفهرس المجزأ، فهو فهرس يحوي فهرس المؤلف وفهرس الموضوع وفهرس العنوان مستقلة بعضها عن بعض.

الفهرس المصنف

اسم المؤلف أو العنوان من دون التنقل بين الفهارس المختلفة.. لذا يحتاج الباحث أو القارئ لاستخدام هذا الفهرس إلى معرفة جيدة بنظام التصنيف المتبع في المكتبة هو الفهرس الذي ترتب فيه المداخل ترتيباً منطقياً أو تبعاً لرموز أو أرقام التصنيف المتبع في المكتبة. وتفريعاته الدقيقة ورموزه وارقامه. وبذلك فإن القارئ الذي لا يعرف رمز أو رقم تصنيف الكتاب قيد البحث لا يمكنه استخدام هذا الفهرس. يتكون هذا الفهرس من ثلاثه اقسام: 1-القسم المصنف.. كشاف هجائي بالمؤلفين أو العناوين. 3-كشاف برؤوس الموضوعات.

أشكال الفهارس"

للفهارس أشكال متعددة تلاشى بعضها والبعض الآخر بدأت الأشكال الحديثة الآلية يوماً بعد يوماً من الساحة، وتنقسم الفهارس حسب شكلها المادي إلى عدة أقسام منها

– **الفهرس في شكل الكتاب أو الفهرس المطبوع:** يطلق على هذا الفهرس فهرس الكتاب لأنه يصدر بشكل كتاب يحتوي على بيانات ببليوغرافية عن المواد التي تحتويها المكتبة. ويسمى بالفهرس المطبوع لأنه يصدر عادة بشكل مطبوع. ويعتبر هذا الفهرس من أقدم أشكال الفهارس التي استخدمتها المكتبات ومراكز المعلومات، ومن أمثلة هذا الشكل الفهرس التي تصدره دار الكتب المصرية. وقد فقد هذا الشكل من الفهارس أهميته ولم يعد يستخدم في المكتبات لأسباب عددية تتلخص في أنه : سريع التلف، يحتاج إلى تحديث مستمر على الرغم من كثرة عيوبه إلا إنه يمتاز عن غيره من الفهارس بسهولة استخدامه، ونقله من مكان لآخر داخل المكتبة وخارجها. صغر حجمه وإمكانيه اشتراك أكثر من مكتبة في إنتاجة وتوزيعة ة سهوله الاطلاع على مداخل متعددة فيه بالقاء نظره سريعة وسهوله اعداد نسخ متعدده منه لتزويد المكتبات الأخرى

الفهرس المحوسب

وهو أحد الأشكال الحديثة للفهارس، وظهر بعد استخدام الحاسوب في أعمال المكتبات ومراكز المعلومات، بشكل عام وأعمال الفهرسة بشكل خاص. ولقد أصبح من السهولة بمكان في هذه الأيام حوسبة الفهارس التقليدية في المكتبات ومراكز المعلومات، ومن ثم إغلاق فهرس البطاقات واستبداله، أو جعله يعمل بشكل متواز مع المحطات الطرفية وهي تكشف للباحث عن مقتنيات مكتبة رئيسة ومكتبات أخرى تابعة لها. ويمتاز هذا الشكل عن غيره بأنه كامل المرونة سهل التحديث ولا يعاني من أي تأخير ناتج عن الترتيب أو الاستنساخ أو التجليد الذي تعاني منه الأشكال الأخرى.

فهرس الاتصال المباشر بالجمهور OPAC

أما أحدث أشكال الفهرس فهو فهرس الاتصال المباشر بالجمهور حيث تتيح شبكات المعلومات أو النظم الآلية الفرصة لكل مكتبة الاتصال المباشر بالقواعد الببليوجرافية التي لديها والتي تضم عادة ملايين التسجيلات تمكن الباحث من الحصول على المعلومات المطلوبة بسرعة وشمولية وبشكل مطبوع أيضاً.

خصائص الأعمال البيبليوغرافية:

1. تعتبر كلمة ببليوغرافيا في الوقت الحاضر من الكلمات الواسعة الانتشار حيث تستخدم ةمن قبل المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات في معظم دول العالم.
2. أصبحت كلمة ببليوغرافيا مصطلحا معربا راسخ الاستخدام من قبل كافة المؤتمرات والمنظمات المتخصصة والباحثين في مجال المكتبات والمعلومات في الوطن العربي.
3. تستخدم طرق عديدة في ترتيب الببليوغرافيا أي ترتيب المواد داخل العمل الببليوغرافي منها (الترتيب الهجائي، الترتيب المصنف، الترتيب الزمني، الترتيب الجغرافي، الترتيب الشكلي، الترتيب وفقا لمؤسسات النشر.
4. وتتميز الببليوغرافيا باتساع التغطية وباشتمالها على مصادر المعلومات الرئيسية.
5. الببليوغرافيات تكتفي بالاشارات الببليوغرافية فقط لتوعية دون ذكر المكتبات او مراكز المعلومات التي توجد بها هذه الأوعية.

2- المراجع التي تقدم معلومات عن الالفاظ والمفاهيم:

أ.قواميس المصطلحات

ب.الموسوعات ودوائر المعارف

ج. الكتب السنوية والحوليات

د. محتصرات الحقائق

3. المراجع التي تقدم معلومات عن الأعلام وعن الكيانات

أ- أدلة الافراد (التراجم والسير)

ب- أدلة الهيئات والمؤسسات

ج- أدلة الأماكن والأطالس

الفصل الثالث: الويبوغرافيا: مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية:

1.3. تعريف مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية:

تحظى مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية بتعريفات عدة، أبسطها أنها مصادر معلومات مرجعية متاحة على وسيط إلكتروني يتم التعامل معه بواسطة الكومبيوتر، وهي في الغالب متاحة على أقراص مدمجة أو من خلال مواقع المعلومات المتوافرة على إنترنت.

تشترك مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية مع المصادر المرجعية المطبوعة في أنها توفر الوصول إلى المعلومات، ولكنها تتفوق عليها في القدرة على الربط بين عناصر الاستفسار، وتعدد أساليب البحث وطرق الاسترجاع، بالإضافة إلى السهولة والمرونة والسرعة.

مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية قادرة على تقديم خدمات مرجعية على مستوى المعلومات لاختصاص العلاقات العامة والعاملين في مجالات الإعلام والمعلومات بشكل عام. أما التركيز على الشكل

الإلكتروني دون سواه فيعود إلى حقيقة واضحة على المستوى العالمي وهي الاتجاه الدولي السائد في التخلص من المطبوع والاعتماد على الإلكتروني والرقمي، وذلك لأسباب عدة نورد عدداً منها على سبيل المعرفة ثم ننتقل إلى المعايير التي يمكن استخدامها في عملية تقييم مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية.

2.3. مميزات وإيجابيات مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية:

جدير بالذكر أنه ليس هناك من فروقات على مستوى الهدف وعلى مستوى الوظيفة بين مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية ومصادر المعلومات المرجعية المطبوعة. وإنما الاختلاف يكمن في شكل الاتاحة والوصل للمعلومة.

هذا الشكل المختلف يتيح مجموعة من الخصائص والايجابيات وهي:

- **التحديث:** أدى التغير المستمر في المعلومات المرجعية، والحاجة الدائمة إلى المرونة في الإضافة والحذف والتعديل، والحاجة المستمرة إلى الحصول على آخر التطورات على فترات قصيرة وبسرعة إلى استبدال مصادر المعلومات المرجعية المطبوعة بمصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية لسهولة إجراء تلك العمليات بالنسبة للمصادر الإلكترونية.
- **الحجم:** يشكل حجم مصادر المعلومات المرجعية المطبوعة مشكلة كبيرة في كثير من المكتبات ومراكز المعلومات، لأنها تشغل حيزاً كبيراً لذلك يعد استبدالها بمصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية حلاً جذرياً لتلك المشكلة، كما يؤدي ذلك إلى خفض تكاليف الحفظ والصيانة
- **الاستخدام اللاتزامني المتعدد:** تستخدم مصادر المعلومات المرجعية المطبوعة من جانب شخص واحد في الوقت الواحد داخل المكتبة، أما المصادر الالكترونية فإنه من الممكن استخدامها من أكثر من مستفيد في الوقت نفسه.
- **الإتاحة الالكترونية للمعلومات:** تتيح مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية لأخصائي المراجع أن يقدم نتيجة الاستفسارات والمعلومات المطلوبة إلى المستفيد في موقع عمله أو منزله أو أي مكان آخر عبر البريد الإلكتروني E-mail وبالتالي يؤدي هذا إلى سرعة وفاعلية الخدمات المرجعية. في حين أن مصادر المعلومات المرجعية لا تسمح بإعارتها أو استخدامها خارج المكتبة أو مركز المعلومات
- **النصوص الالكترونية الكاملة:** مصادر المعلومات الإلكترونية المتمثلة في قواعد البيانات الببليوغرافية تضم في كثير من الأحيان النصوص الكاملة لمقالات الدوريات.
- **نظم الاسترجاع المتطورة:** أدى وجود وإتاحة عدد كبير من البرامج الاسترجاعية لمحتوى مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية إلى أن يقوم المستفيد مباشرة في البحث عن المعلومات من خلال الربط بين الكلمات المفتاحية للنصوص في سهولة ويسر.

- **الوسائط المتعددة:** تعدد أنماط وأشكال الإتاحة لمصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية جعل هناك حرية لاختيار النمط والشكل أو الوسيلة المناسبة والأكثر فاعلية لكل مكتبة أو مركز معلومات، فمصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية المتاحة على أقراص مدمجة قد تكون أكثر فائدة وعملية بالنسبة للمكتبات التي لا تملك وسائل الاتصال عن بعد من خطوط تليفونية مباشرة أو دولية أو لا ترتبط بشبكة الإنترنت.

ويبين سعود الحزيمي في كتابه عن المراجع العربية إن الاتجاه الحديث نحو الاختزان الإلكتروني للمعلومات والكتب المرجعية كان لعدة أسباب منها:

1. تميز المعلومات المرجعية بسرعة التغير والحاجة المستمرة إلي الإضافة أو الحذف والإصدار علي فترات قصيرة.
2. أن المراجع المطبوعة قد تشغل حيزا كبيرا في المكتبة بسبب كبر حجمها وتعد طبعاتها.
3. أن المراجع المحسبة تتيح الاستخدام لعدد كبير من المستفيدين في نفس الوقت وفي أماكن متعددة سواء بالمكتبة أو حتي خارجها.
4. إمكان إعداد أعمال مرجعية ضخمة لم يكن من الممكن إعدادها بالطرق التقليدية.
5. توفر المراجع المحسبة إمكانيات استرجاعية أكبر وأسرع.

وقد سار تحسيب الأعمال المرجعية في اتجاهين هما: تحسب المعلومات المرجعية نفسها. وتحسيب كتب المراجع في شكلها المطبوع.

3.3. عيوب مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية:

- **التكاليف:** يوجد إجماع طوال فترة التسعينات على أن تكلفة مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية تبلغ الضعف على الأقل بالنسبة لتكاليف استخدام مصادر المعلومات المرجعية المطبوعة. بل إن تكلفة استخدامها قد وصلت في بعض الحالات إلى خمسة أضعاف تكلفة استخدام الشكل المطبوع، مثلما هو الأمر بالنسبة للقرض المدمج التي يتضمن كشاف library: literature & information scienceويتم حساب تكاليف استخدام مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية بحساب تكلفة أو سعر مصدر المعلومات المرجعي نفسه، أو قيمة الاشتراك السنوي وتكاليف الأجهزة وصيانتها والبرامج الاسترجاعية المطلوبة لأداء العمل وتدريب كل من العاملين والمستفيدين، وبذلك تقدر التكاليف الإجمالية للنظام مكتملاً بقيمة تتراوح ما بين 15 إلى 18 ضعف قيمة شراء أو الاشتراك في مصدر المعلومات المرجعي الإلكتروني ذاته.
- **التدريب:** يتطلب استخدام مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية تدريب مكثف لكل من العاملين والمستفيدين على حده، سواء لاكتساب المهارة والقدرة على التعامل مع الأجهزة والبرامج المستخدمة من ناحية، ومن ناحية أخرى لاكتساب القدرة على التعامل مع كل مصدر معلومات مرجعي إلكتروني على حده. واكتساب مهارة استرجاع المعلومات المطلوبة – حيث إنه من النادر أن توجد مصادر معلومات مرجعية إلكترونية تتفق فيما بينها على البناء والمجال

والبرامج الاسترجاعية وكيفية التعامل معها. كما أن معظم مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية بوجه عام، وتلك المتاحة عبر شبكة الإنترنت بوجه خاص قد تخلو من وجود مقدمة شارحة توضيحية تساعد على الاستخدام الأمثل لمصادر المعلومات المرجعية. هذا بالإضافة إلى صعوبة تصفحها Browse من جانب المستفيد مثلما يتصفح مصادر المعلومات المرجعية المطبوعة، مما يجعل استخدامها بدون تدريب كاف صعب ومضيعة للوقت، فالأمر في كثير من الأحيان عند البحث عن مصادر محددة وغير مركبة يحتاج إلى وقت طويل نسبياً بالمقارنة لاستخدام مصادر المعلومات المرجعية المطبوعة.

- **الصيانة:** يتطلب استخدام مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية، وجود أجهزة تكنولوجيا المعلومات، مثل الحاسبات الآلية وأجهزة التعامل مع الأقراص المدمجة، وأجهزة الاتصال عن بعد، مثل خطوط وشبكات التليفونات، والأقمار الصناعية الدولية، وكلها أجهزة معرضة للأعطال في أي وقت أو لنقص في مواد التشغيل وخاصة في الدول النامية. ويتطلب ذلك وجود صيانة على أعلى درجة من الجودة وبصفة مستمرة.
- **الإدارة:** يتطلب استخدام والتعامل مع مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية بأنماطها المختلفة جهداً إدارياً كبيراً لإدارة وتنظيم العمل بأقسام الخدمة المرجعية، حيث يفوق ذلك الجهد المطلوب في إدارة وتنظيم العمل بأقسام الخدمة المرجعية التي تعتمد على مصادر المعلومات المرجعية المطبوعة فقط. حيث أن عنصر الإدارة لابد وأن يقوم بأمور الشراء والاشتراكات والتجديد وشراء الأجهزة والصيانة والبرامج والتدريب وحقوق التأليف وضبط الميزانيات وفرض رسوم على الاستخدام إذا رغبت المكتبة أو مركز المعلومات في ذلك.
- **الاستخدام:** إن نسبة لا يستهان بها من المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات لا تقبل حتى الآن على استخدام مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية المتاحة لأسباب متعددة، منها صعوبة استخدام مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية بالنسبة لهم وعدم توفر الوقت اللازم لديهم للتدريب على استخدامها، وأهمها هو وجود رسوم مالية ينبغي أن تدفع في مقابل الخدمة. وقد كان فرض رسوم مقابل الخدمة من أكثر الموضوعات التي نوقشت خلال الفترة الأخيرة في مجتمع المكتبات والمعلومات، حيث أدى ذلك إلى تناقص أعداد المستفيدين من الخدمات التي تعتمد على مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية المتاحة في أقسام الخدمة المرجعية بنسبة تصل إلى نحو ثلث عدد المستفيدين في بعض الأحيان، خاصة وإن نحو65% من المكتبات العامة والمتخصصة في الدول المتقدمة لا تسمح باستخدام مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية بدون مقابل للاستخدام، سواء أكان ذلك المقابل عن كل مرة استخدام أو باشتراك شهري أو سنوي إعتباراً من النصف الثاني من التسعينات. وقد كانت مبررات ذلك هو الحاجة إلى زيادة الموارد المالية للمكتبات ومراكز المعلومات لزيادة تكاليف إتاحتها لخدمات جديدة.

- **التغيير المستمر:** إن التغيير المستمر في تكنولوجيا الأجهزة والبرامج المستخدمة في التعامل مع مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية، قد أدى إلى زيادة التكاليف، كما أدى إلى مشاكل تتعلق بالجوانب الفنية والتدريبية لاستخدام مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية ذاتها مما يتطلب تغييراً في الأجهزة وضرورة وجود برامج جديدة، أو بسبب دخول تكنولوجيا جديدة وحديثة تتطلب ضرورة تغيير في أجهزة المكتبات ومراكز المعلومات لتتلائم مع التغييرات الحديثة.

الفصل الرابع: البحث الوثائقي وثقافة المعلومات:

يحتاج الطالب الجامعي إلى مساعدة من العاملين في المكتبة الجامعية ليتعلم تقنيات البحث عن مصادر المعلومات وأساليب استرجاع المعلومات المناسبة التي تلبي احتياجاته الدراسية والبحثية.

والمكتبي بدوره يتحمل واجب تعليم المستفيدين تقنيات البحث واسترجاع المعلومات وفق ما يناسب احتياجاتهم وخصوصياتهم، وإكسابهم المهارات الضرورية التي تجعلهم مستقلين في عملية التعلم المستمر مدى الحياة.

1.4. مفهوم ثقافة المعلومات:

يعد مفهوم ثقافة المعلومات حديثا في مصطلحه، قديما في مدلوله ومعناه، فعند الحديث عن المصطلح يرجع بدأ ظهوره في أدبيات علم المكتبات والمعلومات إلى الربع الأخير من القرن العشرين، حيث تذكر إسكولا (2005) استنادا إلى ما أورده كل من ليمبيرح وآخرون (2002) وكذا ويبر وجونسون (2000) أن مفهوم ثقافة المعلومات الذي يصف المعرفة والمهارات المطلوبة في كل المجالات قد ظهر في الولايات المتحدة في بداية السبعينات. غير ان هانيلور (2000) في استعراض للانتاج الفكري المنشور في الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية حول تعليم المستفيدين في المكتبات خلال الفترة 1973-1998، أشارت إلى أن عددا لا يستهان به من الدراسات والأبحاث بدأ يستخدم مصطلح Information Literacy مع مطلع العام 1988. ويشير عاشور (2005) إلى أن استخدام المصطلح شاع منذ أوائل التسعينات نتيجة للتطور الهائل في تقنية المعلومات وتأثيرها المباشر على الوصول إلى المعلومات[9].

وفي نهاية الثمانينات قدمت جمعية المكتبات الأمريكية (1989) التعريف التالي لمصطلح ثقافة المعلومات، "المثقفون معلوماتيا هم أولئك الأشخاص الذين تعلموا كيف يتعلمون، إنهم يعرفون كيف يتعلمون لأنهم يعرفون كيف تنظم المعرفة، وكيف يجدونها، وكيف يستخدمونها بطريقة تجعل الآخرين يتعلمون منهم"، وقد عرفت جمعية مكتبات الكليات والبحث الأمريكية (2000) ثقافة المعلومات بأنها النشاط الذي يمثل مجموعة من القدرات التي تتطلب من الأفراد أن يعرفوا متى يحتاجون إلى المعلومات، وكيف يكونون قادرين على تحديد وتقييم واستخدام المعلومات التي يحتاجون

إليها بفعالية. وبناء على ما نصت عليه معايير الكفاءة للثقافة المعلوماتية في التعليم العالي التي أصدرتها الجمعية عام (2000) يمكن القول بأن الفرد يكون مثقف معلوماتيا إذا كان قادرا على ما يلي:

- تحديد المعلومات التي يحتاج إليها،
- الوصول إلى المعلومات المطلوبة بكفاءة وفعالية،
- تقييم المعلومات ومصادرها بروح ناقدة،
- إدماج المعلومات التي يختارها في قاعدة بياناته الشخصية،
- استخدام المعلومات بفعالية لتحقيق هدف معين،
- فهم المسائل الاقتصادية والقانونية والاجتماعية المحيطة باستخدام المعلومات، والوصول إلى المعلومات واستخدامها بطريقة أخلاقية وقانونية[10].

وإذا كان مصطلح ثقافة المعلومات كترجمة لـ"Information literacy" كثير الانتشار، فمصطلح "الوعي المعلوماتي" يعرف بدوره اهتماما من قبل الباحثين واستعمالا في العديد من الابحاث والمقالات.

2.4. تطور مفهوم ثقافة المعلومات:

إن مفهوم ثقافة المعلومات ليس جديدا على المكتبيين بل هو تطور طبيعي لمجموعة من المفاهيم التي عرفها المكتبيون منذ القرن التاسع عشر وحتى مطلع القرن الحادي والعشرين، وقد تطور مفهوم ثقافة المعلومات عبر تاريخ طويل من التقاليد والممارسات المكتبية التي عرفت في الماضي باسم التعريف بالمكتبة Library Orientation ثم التعليم المكتبيInstruction Library أو التعليم البيبليوغرافي Bibliographic Instruction، وقد عرف مفهوم ثقافة المعلومات تطورات عديدة ناتجة عن التغيرات التي شهدتها بيئة الوثائق ومصادر المعلومات، يمكن تقسيمها إلى مرحلتين بارزتين:

1.2.4. من البحث البيبليوغرافي إلى البحث الوثائقي:

ساد في سنوات الثمانينات وما قبلها، الحديث عن تكوين المستفيدين من المكتبة، أي تزويدهم بالخبرات الضرورية عن كيفية استعمال المكتبة وأدوات البحث فيها كالفهرس البطاقي والمطبوع واستغلال مصادر المعلومات المطبوعة المتوفرة بها بشكل فعال. ومع تطور أوعية تخزين المعلومات وتنوعها كالأسطوانات، المصغرات الفيلمية والأشرطة المغناطيسية، وظهور الأجيال الأولى من الحواسيب المعتمدة على البطاقات المثقبة، لم يعد الكتاب المطبوع هو الوسيط الوحيد الذي يحمل المعرفة. وغزت تلك الوسائط عالم المكتبات في أشكال جديدة وبمبدأ تشغيل جديد يعتمد على الآلات القارئة فأصبح التعريف بالمكتبة او التكوين البيبليوغرافي تسمية لا تفي بالغرض، وتركز الاهتمام على التكوين على البحث الوثائقي كون مصطلح الوثيقة ينطبق على كل وعاء يحمل معلومات بغض النظر عن شكلها أو كيفية تسجيلها أو قراءتها.

والبحث الوثائقي هو "مجموع نشاطات التعلم والاكتساب التي تسمح بمعرفة واستعمال المصادر الوثائقية بطريقة جيدة، من أجل تلبية الاحتياجات للمعلومات قصد الدراسة، البحث والتعلم

المستمر"[11]. وعليه فلم يعد دور المكتبي توفير المعلومات المناسبة، بقدر ما يقع عليه واجب تعليم الرواد كيفية الاستفادة من مختلف ما توفره المكتبة من خدمات ومصادر معلومات متنوعة مرتبطة بالمنهاج الدراسي بما يوفر لهم تكوينا ذاتيا يشمل مختلف جوانب المعرفة. ونظرا لعدم توفر هذا النمط من التكوين في السنوات الدراسية قبل الجامعية في العديد من الدول "فقد أصبح البحث الوثائقي يشكل الثقب الأسود بالنسبة لعدد معتبر من الطلبة الجامعيين"، حسب ما تراه أخصائية نفسية-بيداغوجية بجامعة (Laval 21) وذلك لكونهم يجدون صعوبات كثيرة أثناء إعداد واجباتهم أو بحوثهم، نظرا لعدم تمكنهم من تقنيات البحث عن المعلومات، وعدم معرفتهم بمصادر المعلومات المتعددة التي يمكنهم اللجوء إليها، وأين يجدونها وكيف يستفيدون منها.

2.2.4. من البحث الوثائقي إلى البحث عن المعلومات وثقافة المعلومات:

لقد أصبح الحديث عن كيفية استعمال الكتاب والمكتبة يبدو تقليديا نوعا ما، في وجود المتغيرات التكنولوجية المتتالية والوسائط الحديثة لتخزين المعلومات ونقلها كالأقراص البصرية وشبكات المعلومات. ومع أوائل التسعينات تناست الكتابات الأمريكية الحديث عن البحث البيبليوغرافي، لحساب مفهوم جديد هو" Information Literacy"[12] أو محو الأمية المعلوماتية أو الوعي المعلوماتي، ويعتبر هذا المفهوم محاولة جادة للتماشي مع تطور العصر، وتنوع مصادر المعلومات فلم يعد الباحث يهتم بشكل الوثيقة ونوعية الوسيط الذي سجلت عليه بقدر أهميتها في حد ذاتها.

وقد قدم التقرير النهائي حول محو الأمية المعلوماتية للجنة الرئاسية المشكلة عن جمعية المكتبات الأمريكية تعريفا حاسما "فالشخص المتحكم في استعمال المعلومات يجب أن يستطيع الإدراك متى تظهر الحاجة للمعلومة، وقادر على إيجاد المعلومة المناسبة، وتقييمها واستعمالها بشكل فعال[...] إجمالا، هم أشخاص تعلموا كيف يتعلمون، لأنهم يعرفون كيفية تنظيم المعرفة، وكيف يجدون المعلومة، وكيف يستعملونها بشكل يسمح بنقل المعرفة إلى الآخرين. هم مستعدون للتعلم طيلة حياتهم، لأنهم قادرون دائما على إيجاد المعلومات المطلوبة للمهمة أو القرار الراهن"[13]. وقد ظهرت هذه الخصائص في "معايير التحكم في المعلومات في تدريس الطلبة" الصادرة عن الجمعية الأمريكية لمكتبيي المدارس «AASL» وجمعية الاتصالات والتكنولوجيا التعليمية «AECT». كما قامت جمعية مكتبات الثانويات والبحث الأمريكية«ACRL» بتسطير مجموعة من المعايير بعنوان: « Information Literacy Competency Standards for Higher Education»، حيث حددت سبعة مهارات أساسية ينبغي للطالب الجامعي أن يتقنها، وتتمحور حول القدرة على الإحساس بالحاجة إلى المعلومات وتحديد مجالها، ومصدر الحصول عليها، والوصول إليها وفهمها وتقييمها والاستفادة منها في حدود القواعد الأخلاقية والقانونية.

إن الاهتمام الكبير بتطوير القدرات الفردية واكتساب مهارات البحث عن المعلومات ليس خاصا بالولايات المتحدة فحسب، حيث أعدت هيئة مجتمع المكتبات الثانوية، الوطنية والجامعية

«SCONUL» في المملكة المتحدة نموذجا للمهارات المعلوماتية، مرتكزا على ستة دعائم تعد كمؤهلات فردية:

1. القدرة على معرفة الحاجة لمعلومات معينة؛
2. القدرة على معرفة الوسائل لتقليص النقص في المعلومات؛
3. القدرة على معرفة استراتيجيات البحث عن أماكن المعلومات؛
4. . القدرة على إيجاد المعلومات والاطلاع عليها؛
5. القدرة على مقارنة وتقييم المعلومات المحصل عليها من مصادر مختلفة؛
6. القدرة على حوصلة المعلومات المتوفرة، والاستفادة منها في إبداع معارف جديدة[14].

وحول نفس الخصائص صدرت معايير التحكم في المعلومات عن المعهد الاسترالي-النيوزلندي. وقد كانت أطروحة كريستين بروس «Seven Faces of Information Literacy in Higher Education» أكثر الأعمال المعروفة عن هذه المقاربة، حيث أنها عوضا عن وضع تعريف شامل ومعياري، عمدت إلى تحديد سبعة خصائص مميزة للتعريف بالتحكم في المعلومات، وينبغي أن تتوفر في الباحث معا وهي كما يلي:

1. استعمال تكنولوجيا المعلومات للبحث عن المعلومات وكذا لنشرها؛
2. اكتشاف المعلومات الموجودة في المصادر الوثائقية؛
3. القيام بالإجراءات؛
4. مراقبة المعلومات؛
5. تشكيل قاعدة معارف شخصية في مجال اهتمام جديد؛
6. إنجاز يجمع بين المعارف والرؤى الشخصية للخروج بأفكار مبتكرة؛
7. استعمال مشروع للمعلومات للمصلحة العامة.

كما أن هناك العديد من الإنجازات والمقترحات التي قدمها العديد من المنظرين والمفكرين في كيفية التحكم الجيد في مهارات البحث عن المعلومات على اختلاف مصادرها واستغلالها بشكل إيجابي فاعل في الحياة اليومية للفرد ومجتمعه. لكن أكثر الكتابات والمقالات تركزت على الطلبة الجامعيين كونهم فئة عريضة من المجتمع الأكاديمي، ومطلوب منهم التحكم الجيد في طرق البحث عن المعلومات واستغلالها في التعلم وإعداد البحوث المنوطة بهم، خاصة والعالم بأسره يشهد مظاهر التحول إلى مجتمع المعلومات. حيث أصبحت "القدرة على التحكم في المعلومات" معترفا بها على المستوى الدولي كانشغال أساسي، مشترك في مجال التربية والتعليم، كما في مجال المكتبات".[15]

وقد قدمت كلايد (2002) مجموعة من المصطلحات التي استخدمت للدلالة على مفهوم ثقافة المعلومات منذ القرن التاسع عشر حتى الآن حسب للترتيب التالي: جولة في المكتبة Library Tour، التعريف بالمكتبة Library Orientation، التعليم البيبليوغرافي Bibliographic Instruction، التعليم المكتبي Library Instruction، مقرر البحث في المكتبة Library Research Course، تدريب

المستفيدين User Training، تعليم مهارات المكتبات Library Skills Instruction، تدريب المستفيدين User Training، تعليم رواد المكتبة Library Costumers Education، تعليم المستفيد النهائي End User Education، تعليم مهارات المعلومات Information Skills Instruction، تعليم البحث Research Instruction، وأخيرا تعليم ثقافة المعلومات Information Literacy Instruction[16]. لقد أصبح "التكوين على البحث الوثائقي"، "التكوين على البحث عن المعلومات"، "التكوين على استعمال المعلومات"، وكذا "محو الأمية المعلوماتية" وغيرها من المفاهيم المستحدثة، عبارات تختلف في صيغتها دون أن تفترق كثيرا في مدلولاتها. فهي تكاد تشترك في مفهوم واحد يصب في اكتساب الفرد للذاتية والاستقلالية في البحث عن المعلومات، وحسن استغلالها، مستعملا بذلك المصادر المتعددة على اختلاف أشكالها سواء كانت تقليدية أو حديثة.

3.4. دواعي الاهتمام بالتكوين على ثقافة المعلومات:

ثقافة المعلومات أو الوعي المعلوماتي يمثل هذا المفهوم "حجر الزاوية في تطوير مهارات التعلم الذاتي والتعليم المستمر ولقد ترتب على التحولات في النموذج التربوي الحاجة إلى إعادة صياغة برامج التعليم ومناهجه، لتمكين أجيال المستقبل من مهارات المعلومات التي تجعلهم مستخدمين متمكنين لتقنية الاتصال والمعلومات، وباحثين عن المعلومات، ومحللين لها، ومقومين لفعاليتها وكفاءتها، وأفراداً حاذقين في حل المشكلات واتخاذ القرارات"[17]، وأبرز الظروف التي أدت للاهتمام بنشر ثقافة المعلومات هي:

1. التزايد السريع والأسي في حجم المعلومات المنتجة: عرفت هذه العصور الأخيرة تضخما هائلا في كمية إنتاج المعلومات التي يتم التوصل إليها ونشرها، خاصة في المجالات العلمية والتكنولوجية حيث يتضاعف الإنتاج فيها كل عشر سنوات تقريبا بينما يتضاعف هذا الإنتاج كل خمسين سنة في العلوم الإنسانية. وقد أصبح الأمر أشد صعوبة بعد ظهور وتطور التقنيات الحديثة التي ساهمت في تزايد الانتاج الفكري أكثر فأكثر، وأصبح من الصعب رصد كل ما ينشر في شكل مطبوع أو ي. نتج عن هذا الوضع مصاعب جمة للباحث والدارس في الاطلاع على ما يحتاج إليه بالسرعة والسهولة الممكنة وأصبح الأمر أشبه بالمستحيل. ويمكن توضيح أبعاد المشكلة من خلال الأرقام: حيث بلغ عدد الدوريات في عام 1800 إلى مائة عنوان وفي عام 1830 وصل هذا العدد إلى 500 دورية، ثم تزداد ليصل إلى 1000 دورية بحلول سنة 1850، ومن ثم إلى 10.000 دورية عام 1900، حتى بلغ العدد الإجمالي حوالي 100.000 دورية بحلول 1950[18]، وقد أحصى السجل الدولي لهيئة الترقيم الدولي الموحد للسلاسل 490.305 ISSN دورية سنة 1991 ليصل سنة 1997 إلى 732021، أي بزيادة تقدر بـ50%[19]. وقد بلغت إحصائيات هذا السجل 1037156 سنة 2001 لتصل في سنة 2008 إلى 1413942، وقد قيدت في نفس السنة 68223 منشور دوري جديد[20].

2. تطور تكنولوجيات الإعلام والاتصال: لقد تغيرت أنماط التواصل بين الأفراد، وكذا أساليب تخزين المعلومات وبثها، حيث غزت الاتصالات اللاسلكية والألياف البصرية مجال حفظ ونقل

المعلومات بأحجام هائلة وسرعات فائقة . مما يجعل الطالب الجامعي في موقف حرج إذا ما كان يجهل مبدأ عمل هذه التقنيات وكيفية استعمالها واستغلال خدماتها والفرص التي تتيحها بشكل فعال في حياته الدراسية واليومية.

3. الفشل الجامعي: تشهد الكثير من جامعات العالم تراجعا في المستويات الفكرية والمؤهلات العلمية لفئات عريضة من الطلبة وكذا عدم تكيفهم مع المناهج التدريسية والمساقات السائدة، وقد أثبتت الكثير من الأساليب فشلها الذريع، مما كان له الأثر السلبي على المتعلمين، وقد أدرك الكثيرون خطورة هذا الأمر على الأمة . كما أن الطلبة بحد ذاتهم يجهلون حقيقة الدور الذي يجب أن يقوموا به والاستقلالية التي يجب أن يتصفوا بها في التعلم والبحث، مما يجعلهم يواجهون صعوبات كبيرة في الفهم والاستذكار وإعداد البحوث العلمية. ولمواجهة ذلك فعلى الطالب أن يقوم بدوره الفاعل ويؤدي مهنته على أكمل وجه من خلال اكتساب المهارات الضرورية للتعلم الذاتي والبحث المستمر.

4.4. نماذج إلكترونية للتدريب على البحث الوثائقي:

موقع CERISE[21]:

وهو مختصر فرنسي لعبارة "نصائح للطلبة من أجل بحث فعال" وهو في متناول الجميع من خلال موقع واب مجاني، موجه بصفة خاصة للطلبة السنة الجامعية الأولى، حيث يجدون الإرشادات المنهجية والتوجيه العملي للطريقة التي يمكن استغلالها في مجال تعليم الآداب أو العلوم الإنسانية والاجتماعية، وتكييفها بسهولة للتخصصات علمية محددة، وكثيرا ما يستخدم من قبل أساتذة الوحدات التعليمية الخاصة بمنهجية البحث العلمي، كما أنه بمثابة أداة للتدريب الذاتي حيث تحيل إليه العديد من مواقع المكتبات الأخرى، وقد ساهم في إعداده الكاتبين **مارتين دوهامل** أستاذ محاضر في جامعة باريس 4، و**كلير بانيجل** المحافظة العامة لمكتبات الوحدات الجهوية للتكوين بالمدرسة العليا لعلوم المكتبات والمعلومات ENSSIB، ومساعديهم حيث تبادلوا خبراتهم كأساتذة جامعات ومتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات لتحديد وشرح الخطوات المكونة لعملية البحث.

وقد وضع مشروع الدليل في عام 1998، حيث كان التكوين على البحث الوثائقي يعاني من أجل إيجاد مكان له. ولم يكن المعلمين مستعدين له، وموظفي المكتبات غالبا عددهم قليل ولا يستطعون تلبية كافة الاحتياجات، أما الكتب الخاصة بالموضوع فقد كانت نادرة أو تستهدف الجمهور المهني، لهذا كانت هناك رغبة في تلبية احتياجات المكونين والطلبة من خلال روابط تشعبية مفتوحة للجميع على الشبكة.

الموقع **CERISE** ليس دليلا لاستخدام المكتبة أو دليل مراجع فحسب، بل هو تكوين متاح لكل باحث من أجل التحكم في استخدام الأدوات المرجعية مصادر المعلومات كالفهارس الرقمية ومواقع الانترنت ومحركات البحث، حيث يصل الطالب إلى استخدام الأدوات التي تناسب الهدف المعرفي الذي يسعى إليه مع توفير معايير التقييم وتوضيح التسلسل الفكري، وتماسك البنية المعلوماتية التي وصل إليها.

2/- **تقييم موقع CERISEمن وجهة نظري:**

1/- من حيث الإتاحة: فهو متاح مجانا على شبكة الانترنت.

2/- جمهور المستفيدين: موجه للطلبة خاصة السنة الأولى جامعي بالإضافة إلى أساتذة الوحدات التعليمية الخاصة بمنهجية البحث العلمي.

3/- هو عبارة عن تكوين متاح لكل الباحثين من أجل بحث فعال عن المعلومات ومصادرها كالفهارس،ومواقع الانترنت ومحركات البحث.

4/- مجال التغطية: بالنسبة للتغطية الموضوعية فهو يغطي مجال تعليم الآداب أو العلوم الإنسانية والاجتماعية.

5/- يتميز الموقع أيضا بسهولة الاستخدام والبحث فيه عن المعلومات.

6/- الهدف منه أنه جاء بهدف توعية وتكوين الطلبة عن كيفية البحث عن المعلومات.

7/- هو نتيجة لجهود شخصية الكاتبين: "مارتين دوهامل"وكلير بانيجل.

8/- محتوى القاعدة: عبارة عن إرشادات ونصائح للطلبة من أجل تكوين ذاتي للبحث عن المعلومات.

Cerise

Conseils aux Étudiants pour

une Recherche d'Information Spécialisée Efficace

http://www.ccr.jussieu.fr/urfist/cerise/

خاتمة

نستطيع قول بان البيبليوغرافيا ساهمت بشكل كبير في حصر الإنتاج الفكري العالمي حيث أصبحت عماد البحث العلمي يحتاجها الباحث منذ أن يبدأ التفكير في بحثه فمن خلالها يتعرف على أهمية هذا البحث وموضوعه وما كتب فيه ونشر حوله حتى يتمكن من جمع المعلومات اللازمة والضرورية لها ولا نبال حاذ قلنا أن البحث العلمي يبدأ بالبيبليوغرافيا وينتهي بها.

الملاحق:

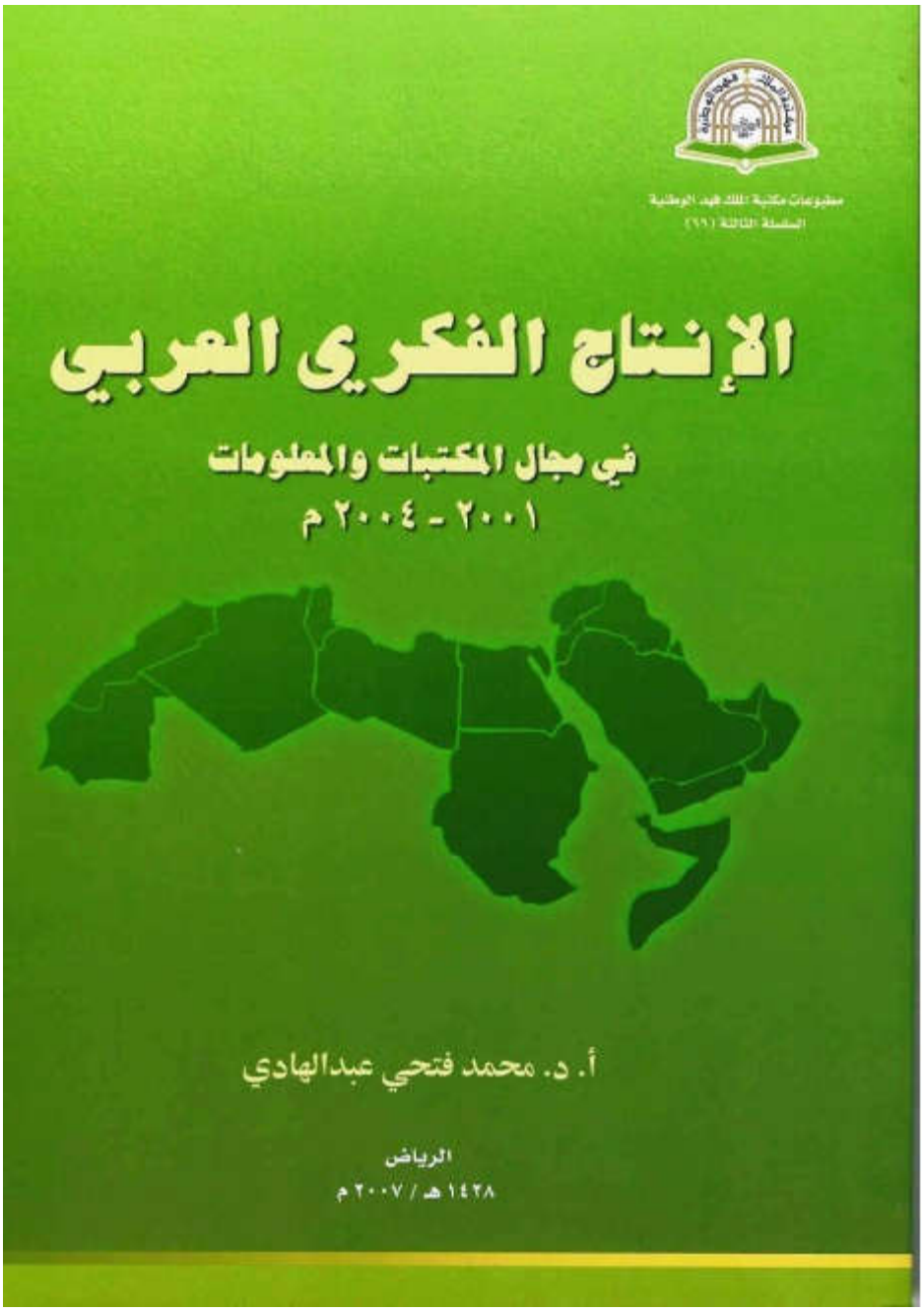

---

[1]. عبدالهادي، محمد فتحي. الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: 2001- 2004.- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2007. ص. 7

[2]- عبد الهادي ، محمد فتحي . زايد محمد عبد الحليم ، يسرية . التكشيف و الاستخلاص : المفاهيم . الأسس .التطبيقات . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، [د. س]. ص 19.

[3]- المرجع نفسه . ص 20.

[4]- عبد الهادي، محمد فتحي. التكشيف لأغراض استرجاع المعلومات . القاهرة : دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع ، [د.س]
. ص 09.

1-العناسوه , محمد علي . التكشيف والأستخلاص والأنترنت في المكتبات ومراكز المعلومات . عمان : عالم الكتب الحديث , 2009 . ص11

[6]- همشري, عمر . عليان ,ربحي . المرجع في علم المكتبات والمعلومات . عمان : دار الشروق , 1996. ص 184 – 186

[7]- همشري ، عمر . الفهرسة الوصفية و التحليل الموضوعي . عمان : جامعة جوبا ، 2000 . ص 18

[8]- عبد الهادي ، محمد فتحي ، المرجع السابق ، ص 97.

[9] الشوابكة، يونس أحمد. برامج المكتبات الجامعية لتزويد الطلبة بثقافة المعلومات: نماذج عربية وعالمية. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج. 17، ع.1. 2011. ص.ص. 265-266.

[10] المرجع نفسه. ص.266.

[11] Dion , Henriette , Gaudreau ,Louis, Godin, Maud. La maîtrise de l'information : un défi à partager. Documentation et Bibliotheques, avril-juin 1996, p85-81 .

[12] Devroy, Jean-Pierre, et al . La place de la bibliothèque dans la formation documentaire. [en-ligne]
>http://dipot.ulb.ac.be:8080/dspace/bitstream/2013/16277/1/jpd-0122.pdf<

[13] Hinchliffe, Lisa Janicke. Nouveaux développements en maîtrise de l'information.BBF. 2005, t. 50, no 6.p. 56

[14] IBID.

[15] ENSSIB. Présentation du service FORMIST. [en- ligne]
http://www.enssib.fr/services-et-ressources/formist

[16] الشوابكة، يونس أحمد. المرجع السابق. ص.267.

[17] . العمران، حمد بن ابراهيم. الوعي المعلوماتي. جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية
http://faculty.imamu.edu.sa/ccs/hialomran/Pages/ea7abfa5-0279-4b83-812b-c186de746f63.aspx

[18] Dion , Henriette , Gaudreau ,Louis, Godin, Maud .Op.cit.

[19] Pochet, Bernard, Thirion, Paul . Formation documentaire et projets pédagogiques . BBF. T. 44 n° 1.1999.p.p. 16-17.

[20] International Standard Serial Number. International Center. TOTAL NUMBER OF RECORDS IN THE ISSN REGISTER. [en -ligne]
> http://www.issn.org/files/issn/statistiques/total_numberofrecords.pdf<

[21] http://urfist.chartes.psl.eu/cerise/Module4/organiser-ses-recherches/rediger-sa-bibliographie